

الفائق في غريب الحديث

والطَّبَّاقَاءُ : الْمُفْخَمُ الذي انطبق عليه الكلامُ أي انغلق يقال فلان غَبَّاقَاء طَباقاء وقال جميل : ... طَباقاء لم يشهد خصوما ولم يقْدُ ... ركاباً إلى أكواريها حين تُعْكَفُ

وَصَفَتُهُ بِعَجَزِ الطَّرْفَيْنِ وقيل : الطَّبَّاقَاء الذي انطبقتْ عليه الأمور فلا يَهْتَدِي لِوَجْهَتِهَا . وما أدري ما الغَيَايَاء بالغين ؟ إلا أن يُجْعَلَ من الغَيَايَةِ ؛ وَغَايَتِنَا بالسيف ؛ أي أطللناه وهو العاجِز الذي لا يَهْتَدِي لأمر ؛ كأنه في غَيَايَةٍ أَبَدًا ؛ وفي ظلمة لا يُبْصِرُ مسلكاً يَنْذِفُذُ فيه ولا وجهاً يَتَّجِرُ به . كل داء : له دواء يَحْتَمِلُ أن يكون ؛ له دواء خبراً لكلّ تعني أن كلّ داء يعرفُ الناسُ فهو فيه وأن يكون له صفة لداء ودواء خبر لكل ؛ أي كل داء في زَوْجِهَا بليغ مُتَنَاهٍ كما تقول : إن زيدا رجل وإن هذا الفرس فَرَس . الفَلّ الكَسْرُ أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها شَجَّجَها أو كَسَّرَ عَظْماً من عظامها أو جَمَعَ الشجَّ والكسر ؛ معا ويجوز أن تُريد بالفلّ الطَّارِدَ والإبعاد فَهَدَ أي صار فَهْداً أي ينامُ ويغفلُ عن معائب البيتِ ولا يَتَّقِظُ لها ولا يَفْطِنُ وإذا خرج فهو أَسَدٌ في جُرْأَتِهِ وشجاعته ولا يسأل عما رآه لِحِلْمِهِ وإِعْضَائِهِ . الزَّرَنب : نَبَاتٌ طَيِّبُ الرِّيح وقال ابن السَّكَيْتِ : نوع من أنواع الطَّيِّبِ وقيل : الزَّرَعُفَران ويقال لأبعار الوحش الزَّرَنب لنسيم نَبَاتِهَا وروى ابن الأعرابي قول القائل : ... يا أبا أنت وفوك الأشنْبُ

كأنما دُرٌّ عليه دَرٌّ زَبُّ ... بالذال فهما لغتان كزبر وذَبر والزُّعاف والذُّعاف أرادت أنه لَيِّنُ العريكة كأنه الأرنب في لين مَسَّهَا وهو في طَيِّبِ عَرَفِهِ وفَوْحِ ثَناء كالزَّرَنب ؛ أو أرادت لينَ بَشَرَتِهِ وطيب عَرَفِ جَسَدِهِ ؛ وهو أقرب من الأول . كَنَدَتُ عن ارتفاع بيته في الحَسَبِ برفعة عِماده ؛ وعن طُول قَامَتِهِ بطول نِجاده